

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (62) | إن تنصروا الله ينصركم

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية يقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها

كعرض السماء والأرض. أعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:00

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير لقاء يتجدد معكم في برنامج حلاوة الايمان والذي تعدده وتقدمه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية - 00:00:39

نتحدث فيه عن حلاوة الايمان وضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل الاستاذ الجامعي بوزارة التعليم العالي وعضو آآ التوعية بالحج حياك الله شيخنا الكريم حياك الله وحيا الله اخواننا واخواتنا من المشاهدين والمشاهدات - 00:01:10 وجعل الله هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا موفقة ينفع الله فيه الجميع المتكلم والسامع وان يهب لنا من لدنه رحمة وان يجعلنا واياكم واياهم من عباده المهتدين. ممن ذاقوا حلاوة الايمان. في الدنيا - 00:01:29

ادخلهم الله بهذا الايمان عوالي جنانه. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. اللهم امين. اللهم امين. جزاك الله خير شيخنا الكريم اه الحديث يعني ونحن في رحلة حلاوة الايمان - 00:01:47 آآ اريد ان اقف وان يكون حديثنا في هذه الحلقة ان تنصروا الله ينصركم ما معنى نصر الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ما شاء الله لا قوة الا بالله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:04

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه من سار على نهجه واقتفى اثره وسلم تسليما كثيرا. اللهم هذه الابية ومثيلاتها مثل قول الله جل وعلا - 00:02:21 ان تنصروا الله ينصركم فيها جواب فيها فعل شرط وجواب شرط. جميل اه في قول الله جل وعلا ان تنصروا الله ينصركم. فاذكروني اذكركم ان تنصروا الله الجزاء المباشر ينصركم - 00:02:37

ويثبت اقدامكم ونصرة الله جل وعلا ليس لان الله بحاجة الى من ينصره وهو القوي الجبار. الله العزيز المتكبر الذي لا يحتاج الى خلقه الخلق هو كلهم محتاجون اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:02:55 والله هو الغني الحميد نصره الله لا من باب انه ضعيف من ينصره او دليل يحتاج من يقويه الله جل وعلا هو القوي وهو الجبار وهو العزيز الذي لا يحتاج الى خلق - 00:03:15

نصرة الله هنا دين الله وهي على مراتب تنصر الله بقلبك التوحيد والايمان ينصر الله بعملك القيام بما فرض الله عليك انتهاء عما نهى الله عنك ينصر الله بلسانك يذب عن الله وعن دينه وعن اسمائه وعن صفاته وعن اوليائه - 00:03:34 انصروا الله جل وعلا بفعلك لانكار المنكر الامر بالمعروف بالحث على الخير والترغيب فيه والمسارة اليه الترغيب الشر والمنع منه وتحذيره انصروا الله بماذا؟ بفعلك بالجهاد في سبيل الله على وفق - 00:03:58

شرعه الله وشرعه رسوله هذي مناحي مختلفة مراتب متنوعة لنصرة الله جل وعلا. اعظمها ان تقيم حكم الله ودينه وتوحيده في نفسك قبل ان تطلب اقامته عند غيرك ولهذا قال العقلاء اقيموا - 00:04:20

دولة الاسلام في قلوبكم تقم لكم في ارضكم تطلبها من غيرك وانت فاقد فاقد لها هذا يدخل في مذمة الله لاهل الكتاب ولاهل العلم في قول الله جل وعلا تأمرون الناس بالبر - [00:04:41](#)

وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فمن امر بخير لم يأت به ونهى عن شيء هو واقع فيه هذا لم يعقل لم يكن لدعوته ولا نصرته عندئذ حقيقة الله مرات اعظمها ان يقيم - [00:04:57](#)

شاء حكم الله والايامن به وتوحيده واخلاصه في نفسه في قلبه وفي جوارحه وفي اعماله وفي احواله وفي سلوكه. فعندئذ ينصره الله ويثبت اقدامه الله في هذه الاية في الجهاد في سبيل الله. جميل - [00:05:16](#)

الجهاد في سبيل الله لا في سبيل غيره في سبيل الله ان يبتغي به مرضاة الله في سبيل الله يعني يبتغي به ثواب الله ورضاه ليقيم دين الله لا ليقيم حزبيته مثلا - [00:05:36](#)

او يقيم عروبتة او ليكتسب مكاسب من الدنيا هذا ما جاهد في سبيل الله ولهذا لما سئل عليه الصلاة والسلام الرجل يقاتل شجاعة اللي يري الناس شجاعته الرجل يقاتل حمية - [00:05:52](#)

دفاعا عن قبيلته اوحمية لعرقه او جنسه او طائفته والرجل يقاتل لاجل المغنم يسمى الان في زمننا بالمرتزق اي ذلك في سبيل الله قال عليه الصلاة والسلام اللهم صلي من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [00:06:09](#)

في سبيل الله نعم من قاتل حمية دون عرضه هذا يدخل في سبيل الله من قاتل دفاعا عن ماله وعن عن وطنه وبلده هذا في سبيل الله كما اخبره النبي عليه الصلاة والسلام. الرجل يريد ان يأتي يريد ان يأخذ مالي. قال لا تعطه - [00:06:31](#)

قال يقاتلني. قال قاتله قال ان قتلت قال هو في النار. قال ان قتلني قال انت في الجنة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من دون ما له دون عرضه وهو - [00:06:51](#)

فهو شهيد وهذا انه في سبيل الله لكن الباعث ما هو؟ رفع الظلم ودفعه عنه وعن غيره وايضا يكون نيته ان يكون عمله لله جل وعلا ما لامر من امور الدنيا - [00:07:02](#)

ان تنصروا الله ينصركم تنصروا الله اي تنصروا دين الله ينصر الايمان بالله. تنصر شريعة الله. تنصر نبي الله بنصر سنته ونصره على عدو لهذا الانصار رضي الله عنهم وصفهم الله بهذا الوصف - [00:07:17](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. لما وصف وصف الانصار؟ لانهم ناصروا الله بنصرة رسوله عليه الصلاة والسلام ينصر الله ينصركم ويثبت اقدامكم يرزقكم الثبات وان كثر عدوكم وان عظمت الته - [00:07:34](#)

وان عظم جمعه وان عظم اجيراه وتأليبهم فان الله ينصركم بتثبيت اقدامكم وان كان عدوكم قليلا وان كانت عدتكم ضعيفة. لان الناصر هو الله والمعين والظهير هو الله وان تكالب عليكم - [00:07:52](#)

اعداء الله جل وعلا طيب شيخنا وانت وانت تتحدث يعني عن النصر ذكرت ان هناك نصر آآ يعني على مستوى الفرد على نفسه او اه النصر على اه نصر الامة يعني اه بمجملها - [00:08:11](#)

انا اريد ان آآ يعني آآ اذكر لك شيء قد يكون وارد في ذهني وفي ذهن مجموعة من المشاهدين بعض الاحيان دائما احنا بنربط النصر نتكلم عن الامة نصر الامة نصر الامة - [00:08:27](#)

وقد يغيب يعني هذا النصر الذي نتحدث فيه عن اقامة التوحيد في نفوسنا من الامة التي يعول النصر عليها او يحال النصر اليها الامة تختلف بمفاهيم الناس كل وحسب منطق علمه وفهمه - [00:08:39](#)

او مجال مراده من الناس من يريد بالامة اهل بلده بالامة قبيلته من الناس بالامة جماعته في طائفته وحزبه ومنظومته من الناس من يريد الامة معنى اخر الامة هنا امة الاسلام - [00:08:56](#)

التوحيد امة القرآن امة السنة والجماعة اجتمعوا عليها يا جماعة الا بامامة كما قرر في الاعتقاد هذه الامة لكن نصر الله جل وعلا مهوب خاص بالنصر في مجموع الامة لا يتأتى النصر - [00:09:15](#)

للامة كلها الا اذا اقاموا توحيد الله والايامن به حقا في انفسهم في اعمالهم في اقوالهم في قلوبهم ومقاصدهم ونياتهم ومراداتهم

ولهذا نصر الله جل وعلا في نفسك ان تقدم مراد الله على مراد كل احد. واول ذلك مراد نفسك - [00:09:33](#)
اذا تعارض عندك المراد ارادك الله ان تفعل وردت نفسك الا تفعل ان قدمت مراد الله على مراد نفسك انتصرت وان قدمت مراد نفسك على مراد الله انهزمتم هذا في امرك انت. كذلك في عبادات الله. جميل وهذا يا شيخ الذي عاناه عمر آآ النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما قال له الان يا عمر - [00:09:54](#)

هذي مرتبة عالية في المحبة. اها. جميل. محبة مستحبة. جميل. لان محبة النبي عليه الصلاة والسلام واحبت دينه يجب ان تكون في القلب في مكان عظيم. جميل. لكن ليس معناها انه من بلغ لم يبلغها لم يكن مؤمنا اصلا. لا. جميل. ما بلغ الكمال في الايمان - [00:10:18](#)

ولهذا قال عمر للنبي والله يا رسول الله انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي قال لا يا عمر ما بلغت كمال الايمان عنده اصل الايمان. جميل. ليس معناه انه كافر - [00:10:36](#)

او انه فاسق عنده اصل الايمان وكمال الواجب ما زال عمر يجاهد نفسه قال والله يا رسول الله انت احب الي لانت احب الي من كل شيء حتى من نفسي. قال الان يا عمر ان الان بلغت الكمال. جميل. المستحب - [00:10:49](#)

والكمال المطلوب من الايمان. جميل. اه الله جل وعلا ايضا ما هو فقط في النفس الاهل والاصحاب على الخير تعليمهم اياه وقيامك عليهم به والتواصي معهم على الخير وعلى الامر معروف والنهي عن المنكر وعلى - [00:11:05](#)

فعل ما يحبه الله هذا من نصرة الله عز اذا كنت في مقام وانتهكت حرمت الله تنصر الله جل وعلا بالغيرة على دينه غيرة منضبطة يعني آآ بتغيرت الهوجاء التي آآ ربما تفسد او تحقق مفسد اعظم من المفسدة هذه. ولهذا هذا يحتاج الى فقه والى نظر - [00:11:24](#)
منضبطة بدين الله عز وجل. انتصارك لدين الله تغار اذا انتهكت حرمت الله. يتمر وجهك اذا انتهكت حرمت الله. اذا كنت في مجلس وسب الله وسب رسوله لا تبقى فيه - [00:11:49](#)

بعد ان تنكر فان قبلت نصيحتك وانكارك وتمنعك الحمد والاقم واتركهم لله عز وجل واذا رأيت من يخوض في آيات الله فلا تخض معهم فيه نهانا الله ان نسب اهتئ المشركين لان لا يسبوا الله جل وعلا. مع ان مسبة الهتهم دين - [00:12:05](#)

تكفيرهم بتكذيبهم ببيان باطلهم. لكن يترتب عليها مسبة الله فاننا نترك سب الهتهم لئلا يسبوا الله ويتجرأوا على مقامه جل وعلا. طيب يا شيخ النصر على الشيطان من الانتصار لله لا - [00:12:26](#)

ان ينتصر على شيطانه ينتشر على هواه ان ينتصر على جلساء سوء واصحاب سوء ينتصر على دنياه يقدم مراد الله على مراده الشيطان يؤزك على ماذا؟ على الكفر. وعلى الشرك وعلى المعصية وعلى الضلالة وعلى البدعة وعلى - [00:12:47](#)

الكبيرة ان انتصرت عليه وجاهدته المنتصر هذا من نصرة الله جل وعلا اما اذا استرسلت معه واستسلمت له او لامثال من شياطين الانس والجن قول الدنيا كنت عندئذ مهزوما ولم تنتصر لله عز وجل - [00:13:06](#)

آآ ولماذا لا ننتصر؟ ما الذي يمنعنا عن النص اي نصر تريد الذي يمنعنا عن انتصارنا على انفسنا هو خورنا وضعف ايماننا وضعف ديننا وتوكلنا على الله جل وعلا الذي يمنعنا من ان ننتصر على انفسنا - [00:13:28](#)

قلة توحيدنا لله سبحانه وقوعنا في تضييع الفرائض وهي ما يحبه الله من عبده وقوعنا في المحرمات وهي ما يكرهها الله ويبغضها من عبادته كيف ننتصر عندئذ كيف نرجو ان نطلب من غيرنا شيئا لم نحققه نحن لانفسنا - [00:13:53](#)

هذا محال لا تنهى عن شيء وتأتي مثله عار عليك اذا فعلته عظيم طيب كل امة يا شيخ كذلك الامة لن تستطيع ان تقيم دولة الله على غيرها ما لم تقمه في قلوبها وفي انفسهم - [00:14:16](#)

لن ينتصر المسلمون وهم يتخلفون عن الصلاة مع الجماعة صلاة الفجر صلاة العصر صلاة المغرب العشاء اذا فرقت المساجد من المصلين كيف ينتصرون يسلط الله عليهم اعداءهم ثم هذا الانتصار - [00:14:35](#)

ليس فقط في الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام. اكمل المتوكلين. الله. نصر الله ونصر دين الله. ومع ذلك قدر الله عليه الهزيمة في واحد مثلا هل تعتبر هزيمة؟ نعم. تعتبر هزيمة بالمعيار المحسوس - [00:14:56](#)

لكنه انتصار في المعيار الشرعي. اين هو؟ الانتصار بان عرفوا سبب الهزيمة بان بمعصية الله فثبتوا فثبتوا بال عليهم عدوهم مرة عليه مرات زولان العدو عليهم وانتصاره وغلبته عليهم ما مسهم منه من القتل والجرح والاذى هذا مات في احد حمزة - [00:15:11](#) انس ابن النظر وغيرهما رضي الله عن الجميع هذه مصيبة لكن سببها المعصية فلما انتصروا على انفسهم تابوا من هذه المعصية وثبتوا على دين الله. ورجعوا الى الله كان هذا كانت هذه الهزيمة في حقيقتها نصرا له - [00:15:38](#) كذلك في مجموعنا اذا اصاب احد بلاء في نفسه يرجع لنفسه ما اصابك من سيئة فمن نفسك وما اصابكم حسد فمن الله. فمن الله. الامة اذا بليت في اطرافها شمالا او جنوبا شرقا او غربا بانى - [00:15:57](#) نصرهم بما نستطيع نصرهم به اعظم اسباب النصر الدعاء يتركه كثير من الناس كثير من الناس اذا اصاب اخوانه من انواع البلاء وتسلط الاعداء عليهم من داخلهم او من خارجهم - [00:16:15](#) ذهب يريد ان فلا يستأذن والديه لا يستأذن ولي امره لا ينظر في المصالح والمفاسد. لا ينظر في الرايات التي تحتها وعنده اعظم اسباب النصر الذي بامكانه ليس امرا مستحيلا عليه او صعبا عليه وهو دعاء ربه - [00:16:30](#) انزال النصر من الله بالدعاء ليتركه من اخواننا من هم في المجالس في هياط كبير وارتفاع اصوات بدعوى الانتصار للمسلمين ولا ولم يقيم ركعة في جوف الليل نستنزل نصر الله عز وجل لاخوانه المؤمنين - [00:16:50](#) هذه هزيمة نفسية الحقيقة. هزيمة عند نفسه لضعف ايمانه. وظعف توحيده وظعف اعتماده وظعف علمه وبصيرته باسباب البلاء لابد منه لابد من البلاء والبلاء انما ينزل باسباب الذنوب ومن مناحي البلاء الامتحان والابتلاء - [00:17:09](#) تمحيص اهل الايمان لله في ذلك حكم لا نعلمها وقد نعلم بعضها والله المستعان على ما تصفون طيب يا شيخة انا انا اريد ان اختم بان الانتصار له لذة. هل لذة الانتصار هي حلاوة قبل لذة الانتصار لذة المجاهدة للوصول للانتصار جميل - [00:17:31](#) انت الان الشيطان يجاهدك على صلاة الفجر او على الصيام في اليوم الحرم او على اخراج الزكاة او النفقة او صلة من قطعك هذه المجاهدة فيها لذة في اولها معاناة - [00:17:51](#) خصوصا من الشيطان يهولها ويعظمها ويرجف بها قلبك في اخرها لذة انك امتثلت لامر الله ونصرت حكم الله على حكم نفسك وحكم هواك ثم الانتصار الاخر اذا اديت هذه الطاعة - [00:18:05](#) ونصرك الله على عدوك الشيطان على نفسك. نسأل الله على عدوك من البشر من المخلوقين اترك الله عليهم. اظهر الله راية الاسلام عزيزا خفاقا على الكافرين لذة ما لذتها؟ الفرح - [00:18:23](#) بفضل الله. الله. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعه. نسأل الله من فضله. هذا الفرح الذي يثاب عليه فاعله عليه الفرح وهو بسبب انه نصر الله او اقام حكم الله وقدمه على هواه وهو غيره. لا اله الا هو. نسأل الله عز وجل من فضله شكرا جزيلا - [00:18:39](#) شيخنا الكريم غفر الله لنا ولكم ولاخواننا المشاهدين اجمعين. اللهم امين. الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام هنا انتهت حلقتنا وما زال استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة - [00:19:03](#) وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:19:28](#)